

x40 ذكر الله بسورة الفاتحة 2 - الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنقف قليلا عند معنى كلمة ذكر وذلك ان حقيقتها اللغوية ترجع الى معنى ضد النسيان والغفلة. فالذاكر هو غير الناس والناس هو غير الذاكر. ولذلك قال عز وجل نسوا الله فانساهم - [00:00:01](#)

انفسهم وغلبوا ورود لفظ الذكر في معنى ضد الغفلة. والغفلة ايضا نوع من النسيان وذلك كما هو وارد في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر - [00:00:21](#)

ايات لم يكتب من الغافلين. من قام اي قام الليل وصلى النافلة بعشر ايات. من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين معناه عليه الصلاة والسلام معنى قوله لم يكتب من الغافلين اي كتب من الذاكرين. فالغفلة ضد الذكر. والذكر ضد الغفلة. ومن قام بمئة ايات - [00:00:40](#)

الحديث ومن قام بمئة اية كتب من القانتين ومن قام بالف كتب من المقنطرين جعلنا الله واياكم منهم باذنه ورحمته وتوفيقه ايضا الذكر هو حضور القلب وحضور الروح في علاقته مع الله جل وعلا وارتقائه اي ان الروح - [00:01:00](#)

يرتقي بالانسان الى الصلة بالله جل وعلا في مجال العبادة. ولذلك صح قوله عليه الصلاة والسلام هذا كله مما يفسر معنى الذكر وعليك بذكر الله جل وعلا وتلاوة القرآن. فانه ذكرك في الارض وروحك في السماء. ذكرك في الارض وروحك في السماء. فانت تذكر - [00:01:20](#)

وربك في الارض والروح منك يرتقي الى الملاء الاعلى ليكون اقرب ما يكون الى الله جل وعلا. فاذا كان ذلك كذلك اي اننا حينما نذكر الله جل وعلا بكتاب الله والقرآن خير الذكر بل القرآن هو الذكر ومن الاعلام التي سمي بها القرآن - [00:01:40](#)

الذكر انا نحن نزلنا الذكر وانه لذكر لك وما شابه هذا من الالفاظ الموجودة في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا كان ذلك كذلك فالعبد اذا حينما يذكر ربه فانه اذا يتذكر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ يتذكر - [00:02:00](#)

ماذا يتذكر اذن؟ ماذا يستحضر الإنسان؟ وماذا ينبغي ان يستحضر؟ وهو يتلو القرآن الكريم تلاوة ذكر. الحقيقة الأولى التي يستحضرها العبد ويتذكرها ويحاول ان يعيش حقيقتها الايمانية هي العبودية هذا هو المعنى الاساسي اي انك - [00:02:20](#)

عبد لله وجاء ابين ذلك على قدر المستطاع. الذكر حينما يستعمل بهذا اللفظي فسواء استعمل هكذا مجردا عن اضافة او مضافا فانه في جميع الاحوال يؤول الى معنى الاضافة يعني البيان ديال هاد الامر هذا والتبسيط ديالو نقول ذكر الله جل وعلا - [00:02:40](#)

ذكر الله يعني لما تقول الذكر اش كتقصّد ذكر العبد رياه. ذكر اله هذا المقصود بالإضافة. ذكر الله. اي انك انت كذكر الله تعالى فالقرآن هو الذكر لانه يذكر العبد بالله. فراه واخا ما كايناش الاضافة في اللفظ كاينة في المعنى. لان ذكر يذكر تقتضي - [00:03:00](#)

ذاكرا ومذكورا والا فلا معنى لهذا اللفظ. ذكر يذكر تقتضي ذاكرا ومذكورا. يعني واحد كيدكر وواحد كيتدكر. فنعبده اذن الذاكر والله سبحانه وتعالى هو مذكوره جل وعلا. ولذلك مدح الله جل وعلا الذاكرين الله والذاكرات. الذاكرين - [00:03:20](#)

الله والذاكرات بما يذكرون ربهم اي يعيشون حقيقة العبودية لله جل وعلا. فاذن كندكرو بأن الله تعالى هو ربنا. هذا الذي نقصده بلفظ الذكر. نتذكر ان الله هو ربنا جل وعلا. وهذه يعني درجة درجة كنمشيو الآن مع هاد المعنى ديال الذكر - [00:03:40](#)

اذا اذا كنا نقصد بالذكر اننا نتذكر ونتحقق ونعيش هذا المعنى. نتحقق هذا المعنى ونعيش اي اننا عباد لله جل وعلا. اننا نحن العباد وانه هو تعالى رب العباد. ولذلك كنوجدو في كثير من الأحاديث النبوية وكذلك الآيات - [00:04:00](#)

قرآنية طبعا بل القرآن كله قائم على هذا المعنى. ولكن اردت ان اريد بعض الاحاديث لان فيها يعني نوازل صريحة في هذا الشأن يعني بشكل جزئي كتعطينا امثلة تاريخية وقعت هذا الذي اقصد بمعنى هناك العبد من عباد الله الذي ضاعت منه الناقة في الحديث ضاعت منه راحلته كانوا الصحراء يعني - [00:04:20](#)

صعبة جدا ورهيبة جدا معروف الصحراء ديال الجزيرة العربية او هربات ليه الناقة ديالو صافي قلب عليها ملقاهاش نهائيا فالانسان قديما اذا ضلت من هنا في الصحراء فمعناه الهلاك يعني كان - [00:04:40](#)

امر مخيف جدا ماشي بحال اليوم طبعا وسائل الاتصال والمواصلات سهلة لان لا ان كان له في ان يعثر على احد ولا ان يعثر عليه احد فيموت عطشا ويهلك في الصحراء. فظلت منه ناقته وبقي بغير وسيلة للعبور. او للخروج من هذه الظلمات التي هي الصحراء -

[00:04:53](#)

طبعا الانسان في مثل هذه اللحظة يصاب بالفرع الشديد استغاث ربه ثم نام يعني نام كانه يعني حزن او يعني اصابه نوع من اليأس في ان يجد مسلكا او مخرجا استسلم للموت ونام على جنبه في الصحراء. فلما استيقظا فاذا بخطام ناقته متدل عليه. استيقظ -

[00:05:13](#)

كيفيق كيفيق على الناقة ديالو واقف عند راسو واللجام ديالها مدلل على يدو. فالنبي عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يخبرنا بهذه القصة العجيبة ويريد عليه الصلاة والسلام ان يعطينا مثلا على فرحة الرب بتوبة العبد. ما الله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد - [00:05:37](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام حتى جاء بهذا اللفظ الخاتم لهذه القصة فقال العبد اي هذا الاعرابي الذي وجد ناقته قال اللهم انت عبيدي وانا ربك. قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح. يعني فرح لواحد الدرجة انه باش يقول - [00:05:57](#)

اللهم انت ربي قالو اللهم انت عبيدي وانا ربك سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ولكن الله عز وجل يقبل من عبده اذا صدق وان اخطأ في اللفظ ربي سميتو الرحمان الرحيم يتجاوز عن اخطاء العباد غير المقصودة. ولكن حنا نستعملو المقصود شنو هو المقصود -

[00:06:17](#)

اللهم انت ربي وانا عبدك هادشي اللي بغا يقول هاد الراحل هاد الاعرابي اللهم انت ربي وانا عبدك يعني العبد ماذا حصل له في هذا هاد السيد هادا دابا هاد النازلة التاريخية شنو وقع لو وقع لو انه شاهد شاهد الربوبية ديال مولاه اللي خلقو شاهد النعمة يعني شعر بان الله - [00:06:37](#)

راه كاين مناش من واحد المثال حي يعني احياء من بعد ما اماته هادي القصة بحال واحد كيغرق في البحر حتى يأس من نفسه ويئس الناس فتداركت رحمة الله والقت به الأمواج على الشاطئ حيا يرزق يعني مات او حيا تما الإنسان كي شاهد الإرادة الإلهية كي شاهدها بعينيه - [00:06:57](#)

فهذا العبد شاهد الارادة الالهية شاهد اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى تتصرف فيه هو بما جل وعلا محيين بما هو جل وعلا مميت بما هو سبحانه وتعالى فعال لما يريد. رحمان رحيم يعني القدرة الإلهية تجلت له انئذ - [00:07:17](#)

هو هداك العبد بأنه عبد. وشعر بأن مولاه لي خلقو ربه مولاه لي خلق. اللهم انت ربي وانا عبدك. فإذا ما هذه اللحظات اش غتسمى؟ لحظة ذكر هذا المقصود بالذكر. يعني عاش واحد الحقيقة ايمانية واضحة. فحينما نذكر ربنا بالألفاظ - [00:07:37](#)

تلاوة فانما نريد ان نرتقي الى هذا المستوى من الحياة الايمانية. كيحاول العبد بتلاوته للقرآن وبالذكر يعني سائر من القرآن او من السنة باش يعيش هاد اللحظة ويحقق هاد الحالة الايمانية العالية الرفيعة التي يشاهد فيها جمال - [00:07:57](#)

الربوبية كي شاهد فيها جمال الربوبية وجلالها جلال ديال الله تعالى والجمال ديالو سبحانه وتعالى كيف يتصرف بأسمائه الحسنى وصفاته العلى في ملكه وملكوته. ملي تشاهد هاد الحقيقة كتوجد اللذة في ان تكون عبدا لله وانك عبد لهاد الرب الكريم بهذه الصفات

- [00:08:17](#)

هذه الكمالات له الجلال وله الجمال سبحانه وتعالى. في حديث اخر لرسول الله عليه الصلاة والسلام وهو سيد الاستغفار المشهور

الصحيح في الالفاظ ديالو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:08:37](#)
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. هاد الحديث وهاد الدعاء سماه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام سيد الإستغفار. سيد الإستغفار يعني مكابيش شي لفظة د الإستغفار اعلى من هذا ولا احسن من هذا. بنص الحديث ماذا فيه - [00:08:57](#)

ديما ديالو المنطلق ديالو العبد كيتوجه لمولاه بالثناء عليه جل وعلا كونه اربا خالقا له وباعتراف العبد بعبديته لله. اللهم انت ربي خلقتني. فيذكره سبحانه وتعالى بصفة الخالقين اللي هي الصفة المهيمنة على الكون كله. خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل. جل وعلا. وانا عبدك بما - [00:09:17](#)

لأنه ملي خلقك راه تضمن جميع الأمور التي ستأتي بعدو لأن هو منشكي تعالى وتقر له بالربوبية اللهم انت ربي انت مولاي لي ما عنديش شي يعني مرجع ارجع اليه سواك انت اعطيتني انت خلقتني انت سيدي - [00:09:47](#)
انت مولاي اللهم انت ربي وذكروا بأخص خصائص الربوبية قالو خلقتني وأقر في نفسه بالعبودية لله وأنا عبدك ما عندي فين نمشي وما عندي فين نولي لا ملجأ لي منك الا اليك والعبد لا يتصرف الا باذن سيده اي تصرف ما يمكن لو يدير شي حاجة حتى يستأذن - [00:10:07](#)

فلان هذا عبد الا كيدير شغالو براسو ماشي عبد. هذا راه ديال راسو. ولذلك قال اللهم انت ربي وانا عبدك وفي هاد الحديث اللهم انت ربي خلقتني وانا في زيادة وبيان لا اقل ولا اكثر والا في المعنى واحد. اللهم انت ربي وانا عبدك. فكل معنى الذكر يرجع الى هذه الحقيقة - [00:10:27](#)

جيب الالفاظ اللي بغيتي التهليل لا اله الا الله التسبيح سبحان الله سبحان الله وبحمده الله اكبر الحمد لله سائر الالفاظ التي ذكرت في الكتاب وفي السنة على ان مما يذكر الله به مآله جميعا هاد المعنى. وكذلك حينما تقرأ القرآن الكريم. نزيدكم تقرا القرآن الكريم. اذا تلوت - [00:10:46](#)

القرآن لتحقيق هذا المعنى في نفسك فانت ذاكر لله به. راك كذكر الله بالقرآن الكريم. وغادي يحقق لك الله تعالى بالقرآن اذا قصدت هذا وجاهدت نفسك عليه تصل الى تلك الشفافية الايمانية وتلك الروحانية العالية التي تشاهد فيها جمال الملك والملكوت - [00:11:06](#)

وكيف ان انوار الاسماء الحسنى تتصرف في الكون كله خلقا وانشاء ورعاية وتقديرا وتدبيرا وتشعر فعلا بلذة الايمان وحلاوة الايمان وحلاوة العبودية لله جل وعلا ويعطيك الذكر فهاديك اللحظة واحد النفس عالي جدا ترجع به الى الحياة - [00:11:26](#)
الاجتماعية بقوة معنوية عالية جدا. الذكر بهاد الشكل كيداوي يعالج ويشفي يداوي اللطائف ديال نفس من الأمراض والجراح التي تنال الروح وهي تسعى في مثل هذه الظلمات من الفتن الظاهرة والباطنة والتي - [00:11:46](#)

لا يكاد يخلو منها زمن من الازمنة لكن بعض الازمنة تغلب عليها الفتن والا في الدنيا كلها فتنة الاموال والاولاد وما شابه ذلك ولكن طبعا كان اخر الزمان هي من اشد الفتن على الناس. فإذا الإنسان في الحياة ديالو الإجتماعية اليوم يوميا كيتجرح. لأنه الذنوب - [00:12:06](#)

الدار التي تشهدا وتضطدم بها وتصدملك في كل حين را ماساهلاش يعني بحالا الإنسان غادي فواحد الغابة ديال الشوك كادخل من هنا باش تخرج من لهيه ماغاتسلك حتى يطيب جلدك بالشوك فاجري دمك على جوارحك وجلودك. كتححتاج لضادات فاصمة ودوا العلاج. النفس او الروح - [00:12:26](#)

تعاني في ايام الفتن وازمنتها مثل هذا فكيتحتاج لضادات وعلاجات وليس له غير القرآن الكريم ذكرنا ذكر الله تعالى يعالج علاج سريع جدا. ويردك للقوة دياك كما كنت قبل لحظات من قوتك. ولهذا المؤمن - [00:12:46](#)
حينما يذكر ربه يرتقي الى حالة ايمانية عالية ويتخلص من امراضه وادوائه وجروحه فيجد راحة ويجد قوة فالذكر اذن هو تحقيق لمعنى العبودية عند العبد. ومشاهدة لجمال الربوبية في الله جل وعلا. ولهذا كما - [00:13:06](#)

في سورة الفاتحة نجد هناك مقاطع ثلاثة المقطع الأول في التعريف بالله حمدا ثناء وتمجيذا والمقطع الثاني الاقرار لله جل وعلا بالعبدية من العبد تجاه المولى الرب سبحانه وتعالى. تقرونه بتوحيد اللوهمية. فانت يعني تحقق معنى العبدية وتقر وتعتترف وتشهد - 00:13:26

هناك التزام حينما تقول اياك نعبد واياك نستعين. فبدأوا الكلام من السورة الحمد لله رب العالمين. الحمد لله. حمدني كما في الحديث الذي يعني ذكرناه مرارا وتكرارا. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الرب حمدني عبي. واذا قال الرحمن الرحيم - 00:13:56 قال الرب جل وعلا اثنى علي عبي. واذا قال ملك يوم الدين قال مجدني عبي. فاذا قلت انا اذ اياك واياك نستعين يقول الرب جل وعلا هذا بيني وبين عبي اني هذا اقرار وهذا التزام غادي نشوف اش غادي دير واش فعلا ستلتزم بما تقول - 00:14:16 اياك لأن هذا اقرار والتزام وشهادة اياك نعبد واياك نستعين انذ يؤذن لك ان تدعوا مولاك فتقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الرب جل وعلا هذا بيني وبين عبي - 00:14:36 ولعبي ما سألتك دعوت والإنسان ملي وصل اللحظة ديال الصفاء الروحي اجمل دعوة طلبها من مولاك الهداية ليس هناك ذلك افضل من الهداية على الاطلاق. اطلاقا. اعظم نعمة هي الهداية. فالحل جل وعلا انعم على العبد بالخلق فخلقه وانعم عليه - 00:14:56 رزقي فرزقه ثم هدى ثم هدى فالهداية كانت النعمة الخاتمة الكاملة واذا لم يهدى العبد صار خلقه ورزقه وكل ما اوتي نعمة عليه والعياذ بالله. الهداية هي التي تجعل كل النعم الالهية - 00:15:16

فعلا نعمما يستفيد منها العبد ايجابا لا سلبا لأنه قد ينعم على العبد استدراجا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون نسأل الله العافية نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعني الكفار والمؤمنين كلهم ربي كيعطيههم. فمنعم عليه هداية وتسديدا وترشيذا وليشكر النعمة - 00:15:36

ومن منعم عليه والعياذ بالله نعمة كايمة النعمة لي هي في طيها نعمة حيث العبد لا يشكر ربه ولا يذكر ربه وتطفيه تلك كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. فإذا جمال النعم وكمال النعم هو في الهداية. فيسأل العبد ان اذ ربه الهداية. اهدنا - 00:16:00 وليس عبثا انها تكون هاد الصورة سورة الفاتحة هي السورة الوحيدة التي فرضت فرضا في الصلاة ولا تصح الصلاة الا بها. نذكر الله بها مرات عديدة بين الليل والنهار. سبعة عشر مرة في الفرض وما دون الفرض كثير. فقلب هذه السورة - 00:16:20 الفاتحة قلبها هو اياك نعبد واياك نستعين. لان الذي قبلها ثناء على الله وتمجيد له وتحميد له. فذلك هو الأدب بين يدي الدعاء. لي بغا يطلب اله تعالى خصو يحمد الله ويمجد الله ويثني على الله تعالى. وهذا تواتر هاد المعنى تواتر في السنة - 00:16:41 وكذلك بالقرآن. يعني استغفار سيدنا يونس عليه السلام بدا بالتوحيد والتسبيح. عاد جا الاستغفار بعده. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اني كنت من الظالمين استغفار وقبله توحيد وتشبيه. وكذلك كان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يفعل في غالب ادعيته. اغلب الادعية ديال سيدنا محمد عليه الصلاة - 00:17:01

فيها يثني على الله بما هو اهله ثم يدعوا بما شاء عليه الصلاة والسلام. فإذا التحميد والتمجيد الذي ورد في السورة هو مقدمة مقدمة لهذا المعنى الذي يقر به العبد ويلتزمه وهو اياك نعبد واياك - 00:17:21

هاد الجملة من هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين تختصر مسيرة العبد الايمانية الى الله من بدايتها الى نهايتها ولذلك ابن القيم الامام الرباني رحمه الله جعل عنوان كتابه مدارج السالكين متمما بهذه الصيغة. مدارج السالكين بين - 00:17:41 فايك نعبد واياك نستعين وصنف كل مراتب الايمان ومنازل الايمان بين هاتين العبارتين اياك نعبد واياك من التوبة الى كل المراتب وعبر كل المنازل الايمانية والمقامات الاحسانية والثمرة ديال هادشي ملي كتحقق - 00:18:01 عبي لله الثمرة انك تدعوه. ان تنال منه الهداية. هاديك الهداية هاد الثمرة. الثمرة ديال تمجيد الله وتحميد الله والثناء على الله اقرار بعد ذلك بعد تحميده او حمده وتمجيده والثناء عليه الاقرار بعبدية كلامه وبربوبيته لك - 00:18:21

شوهية سبحانه وتعالى المطلقة توحيدا وتجريدا وتفريدا انذ كيقولك اطلب اش بغيتي واحسن ما تطلب ان تسأله الهداية هذا التعليم علمولينا الرحمان الرحيم سبحانه وتعالى فأعطانا هذه السبع المثاني اللي هي الفاتحة فهذه درس بليغ للعبد ليعرف كيف -

شئ هو الشروط ديال الذكر؟ فسورة الفاتحة اولاً تعرفنا بالله تعرفك بالله تعالى شكونا هو؟ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين هادي العبارات القلائل الوجيزة شاملة في اعطاء معنى الربوبية لله سبحانه وتعالى الكاملة - [00:19:01](#)

مطلقة كلما تأملتتها كلما حاولت مشاهدتها الا وقع بقلبك تعظيم الله جل وعلا والثناء عليك ومعرفته بل الزيادة في معرفته. كل مرة تقرها مرات عديدات تزداد معرفة بالله سبحانه وتعالى. بهذه الصورة العظيمة. فاذا - [00:19:21](#)

بما انك اذا تذكر ربك فأنت تتعرف اليه. كما في الحديث تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. وانما القصد بالتعرف الى الله تتعرف العبادة لأن العبادة تقربك وكلما اقتربت كلما شاهدت شاهدت ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه - [00:19:42](#)

انه يراك سبحانه وتعالى. فالعبد اذا حينما يذكر يحضر بقلبه اذا حصل له الذكر الحقيقي يحضر بقلبه الالتزام بين يديه لله عبداً لأنه فين كيقوع لنا؟ لماذا يخطئ المخطئ ويذل الزال ويضل الضال كينسى واحد الحقيقة كبيرة انه ماشي ديال الرسول - [00:20:02](#) وكيسحابلو راه يمكن لو يدير لي بغا هذا الذي يقع لنا يعني لما تشرح النفس ديال الإنسان كتلقى بأنه راه بدا كيحس بأنه يعني هو يدير شغلو كينسى بأن ماشي ديال راسو - [00:20:22](#)

انت اللي عبد انت مملوك ماشي ديال راسك واذا خالفت تعاليم الرب جل وعلا فالله تعالى يحصي عليك كيسجل عليك وما راکش هارب راک بين يديه. فننسى هذه الحقيقة فحينما ننسى نضل. ولذلك في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:20:32](#)

ما معنى الايمان؟ الايمان الارتباط بالله الايمان بالله ربا سبحانه وتعالى. الايمان بالله ربا جل وعلا. كيصبح لو هاد المعنى من القلب ديالو ولا تحصل له المشاهدة الشهادة الحقيقية له بل يغفل عنه غفلة تامة في اللحظة التي يمارس فيها الانسان الجريمة. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن وخذ كل - [00:20:52](#)

كل الخطايا كبائرهما وصغائرها. اللحظة التي يمارس فيها الانسان الخطيئة كيصبح ضايع منو العمق ديال الايمان وهو انه هو عبد الرب تعالى مولاه لي خلقو. كيصبح منو هاد المعنى. قول الاعرابي اللهم انت ربي وانا عبدك. وقول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم انت ربي لا اله الا انت - [00:21:12](#)

خلقتني وانا عبدك هذا يضيع منا لحظة الانهيار وسقوط فحتاج اذا الى ذكر لنتقي من ومن السقطة نذكر بأن ماشي ديال راسك فلما كتشعر بأنه ماشي ديال راسك اذن انت لا حق لك في التصرف بنفسك لأنه - [00:21:32](#)

النفس ماشي ديالك. جوارح ماشي ديالك. فتستأذن مولاه. يا ربي واش ندير هادي؟ هذا معنى الحلال والحرام. ما معنى الحلال والحرام؟ والأحكام والمندوب والمكروب والحرام والمباح يعني سائر الأحكام الا علامات الأحكام كلها تكليفية ما هي الا علامات -

[00:21:52](#)

علامة علامات على ما اذن الله فيه وعلى ما لم يأذن فيه. فلذلك يعني اش كيديرو الفقهاء؟ الفقهاء كيوربونا كيفاش نمارسو العبدية لما كتمشي تسول على هادي حلال هادي حرام وهادي نفسية ايجابية جيدة جدا تدل على حياة صاحبها يعني بنادم اللي باقي كيسول على الحلال وحرام - [00:22:12](#)

راه باقي فيه الحياة مازال ما ماتشاي لتنزل من كان حيا الحياة الإيمانية يعني ويحق القول على الكافرين فإننا نتا كتشم العناء على ما اذن الله لك فيه شكون لي عندك فيها الاذن ديرها ولي معندكش الاذن فيها مديرهاش. اذن هذه ممارسة العبدية. فالناس مع الاسف في بعض الاحيان كيصبح منهم هاد المعنى. هاد البوصلة - [00:22:32](#)

راه البوصلة اللي كتفهم بها الدين شكون هو وتفهم بها الأحكام التكليفية شكون هو؟ وكيفدر هاد المعنى والعياذ بالله يضيع تا الفقيه تا الفقيه يمشي لو هاد المعنو ويتلف لو الى - [00:22:52](#)

صافي سيصبح مضلا لا هاديا ميقاش يرشد الناس غيولي مضل والعبد الا ضاع لو هاد المعنى المستفتي لن يصل الى حقيقة الاذن ولكن سيصل الى ضلال. انعطيك امثلة واقعية من الواقع وبعضها من التاريخ. ملي نجي انا نبدا نستفتي على حقيقة من الحقائق -

المحرمة كالربا او ما شابه ذلك او نبدا ندير الحيلة للفقيه. نبدا نقولو عندي الضرورة او نصوغلو حتى نحاول نقنعو وانا عندي الغرض نطلع منو باش يقولي سير كول هاد الربا وسير خود هاد الربا المعين. فأنت انتذ يعني في الدين ديالك معندكش انك باغي تشوف الإذن - 00:23:22

واش عاطيك الإذن ولا ماعندكش؟ اذن هاد المعنى اذا ضاع منك لن تحصل على المعنى الحقيقي للتعبد والعبدية ماعندكش حصة بالشكل جيد فإذا كنت تسأل عن الحكم الشرعي وتريد ان تجعل هذا الإمام او هذا المجتهد او هذا الفقيه دالا على الطريق الى الله - 00:23:42

تا هو غي كيوريك الطريق والا ما غاديش هو عندو ما كتعبدوشي هو. تتعبد اله من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ولذلك بعض الأحيان الإنسان اللي فيه الصدق واخا الفقيه كيعطيه الإذن فبعض الأشياء كيقدّر مايطمأنوش قلبو لأنه انما يريد اذن الله - 00:24:02

سيدنا الامام او فلان او علان. يقول لك فلان الفلاني في التلفزيون اباح الربا. الله يربحو. ولكن انا بغيت نشوف هل الله جل وعلا اباحه هذا هو لي كيهمني انا اريد ان اعرف اذا مارست الخطيئة الفلانية او العلانية هل فعلا اكون عبدا؟ راني مع الله مزيان ولا راني مخصص - 00:24:22

هذا اذا حرص عليه العبد ربي تعالى ما يضيعكش والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لأن بنادم كيجيه الشيطان كيقلوبه وا دابا ضيع فحكك ياك انت مع ربي ما تخاف والو ربي ما يضيعكش والله يا اخي من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه هذا معنى شرعي متواتر - 00:24:42

ولي من الكليات ديال الاسلام من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ما تخافش وخا يبان لك نتا في الضاير بلا را شي حاجة لي تستحقها وضاعت لك راك مع الله ان كنت - 00:25:02

انت تتعامل مع الله الله جل وعلا يرقبك ويعلم حقيقتك ويعلم مضرتك مغاديش يخليك في الضيق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من من حيث لا يحتسب. ما تحسبش مع الله تعالى بزاف. ما تحسبش مع الله تعالى بزاف. فبني على التوكل. وما معنى التوكل؟ ان تشاهد كمال الربوبية - 00:25:12

حاضر باش يرزق. قادر باش يعطي. قادر باش يخرق الخوارق. لي راها سادة عليك نتا الباب. في الظاهر اله تعالى الى بغا يعطيك وبغا يمن عليك. ما كاينش شي حاجة - 00:25:32

اللي تمنعك وما كاينش شي حاجة اللي تمنعو سبحانه وتعالى. فهل انت حققت رضى الله ام لا؟ انما تحقيقه باتباع طريق الاذن وقد يظل الانسان مفتيا او مستفتيا عن هذا المعنى فاذا ضل عنه ضاع منه كل شيء مكتبقاش الاحكام الشرعية علامات على الاذن الالهي - 00:25:42

مكتبقاش بهاد المعنى لأنك لا تطلب هذا المعنى هاد المقصد اللي هو الإدليلي نتا كاع مكتقلب عليه كتقلب غير على الشكل باش تقول تقلدها الفقيه لا حتى انت راك مقلدها قالها هضر - 00:26:02

غلط شائع سيئة من السيئات الثقافية الشائعة. هو فعلا كيتحمل المسؤولية ولكن تا نتا لأنك حفرتلو. تا نتا باغي تا نتا كتقلب باش توصل. الى توصل الحرام غتوصل ليه وتحايل عليه كذلك صنع اليهود من قبلو كاين الله تعالى مطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور ما من ضائقة - 00:26:12

تضييق بالعبد والتجأ العبد الى الله صادقا والله لا يفرجن عليه. ام يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. لما لا نؤمن لأن هذا هو المطلوب تأمين بالله تأمين ماشي مع من تأمين بالله تأمين بأنه قادر يدير كلشي وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا - 00:26:32

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بآمنوا بأنني انا الله الرب القادر على كل شيء. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون باش غادي يقرضو الطريق

الحقيقية وبمشي نيشان ميعواش. فالعبد اذا اذا التجأ الى مولاه صادقا صادقا يريد ان يكون عبدا - [00:26:52](#)

باغي نكون عبد ماشي ديال راسي ديال مولاي. فأنت انئذ قد فعلا وقعت على الطريق وهديت هاديك هي الطريق وهاديك الهداية
ولذلك حينما يمدح الرب جل وعلا خلقا من خلقه يقول نعم العبد - [00:27:12](#)

اعمل عبد. عبد لأنه ما بقى لراسو منو والو. يعني سليمان او داوود او ايوب او محمد عليه الصلاة والسلام سائر الأنبياء والرسل الذين
ذكر في حقهم صفة العبدية سبحانه الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي - [00:27:29](#)
باركنا حوله لنريه من آياته. بعبد. ومعروف ان الإسراء استتبع العروج او المعراج. واش معنى انت هاد العملية؟ ارتقاء ورقى. رقى
النبي عليه الصلاة والسلام وارتقى في الطبقات من السماوات الى سدرة المنتهى - [00:27:49](#)

فهاد الحالة ديال الطلوع والعلو تسمى عبد لأنه قداش ما هو خضع قداش ما الله تعالى كيعليه وفي الحديث واقرب ما يكون العبد
العبد من ربه وهو ساجد. فأنت مني تكبر تكبيرة الإحرام بل ملي كتوضا للصلاة. وأنت تمارس العبودية. راك يعني جاي لله. فتكبر -

[00:28:05](#)

تكبيرة الإحرام وأنت قائم تقرأ الفاتحة وما بعدها وتركع كل ذلك راك كتمارس العبودية وراك كتقرب كتقرب حتى توصل
لأقرب نقطة لما كتكون الجبهة ديك في الأرض وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فلهذا اذن الصفة ديال العبدية هي اعلى

صفة - [00:28:25](#)

واشرف صفة يمكن يحصل عليها بنادم فالدنيا والآخرة اشرف صفة واعلى صفة واجمل صفة ايمانية يحققها الإنسان ان يكون عبدا
الذكر كلو غيتو هو هذا ان تذكر انك عبد ولست سيدا ولست الها ولست شاردا مراكشاي ديال - [00:28:45](#)

راسك تالف غادي فينما بغيت لا ديال مولاك فحينما تذكر عبديتاك فأنت بشكل مباشر تذكر ربوبيته ربوبيته وهذان معنيان متلازمان.
ولذلك جمال الذكر وكمال الذكر حينما يشاهد الانسان عبديته اليوم - [00:29:05](#)

واحد الرتبة تكلموا عليها بعض الناس من اهل السلوك قديما كيقولوا بأنه او بعضهم ماشي كلهم كيقولوا بأنه يعني اكمل مرتبة ديال
العبادة ان يفنى الانسان عن نفسه في الله فلا يشاهد نفسه وانما يشاهد الله تعالى واحد العدد دالعلماء ردوا هاد المعنى قالوا -

[00:29:25](#)

هذا معنى باطل وغير صحيح مطلقا بل هو معنى ناقص ليس كاملا وانما الكمال ان لا تفنى بل ان تبقى بعبديتك لله يعني حاضر
فنفسك انك نتا كايين ماشي غير ربي تعالى لي كايين هو الوجود ديالو هو الوجود الحق ووجودك تبغي ولكن باش؟ بكونك عبدا -

[00:29:45](#)

لأن شنو هو الدين؟ ان تمارس العبدية ولذلك جميع الأذكار النبوية وبدون استثناء فيها تركيب اما تركيب اضافي او تركيب وصفي
يعني ديما سبحانه الله الحمد لله او النداء. يا حي يا قيوم يا الى اخره سائر انواع النداء. باش كيقول فيها النبي صلى الله عليه

وسلم؟ كيقول فيها - [00:30:05](#)

ديالو نعم يحقق ذاته ولكن كيف عبدا عابدا خاضعا؟ هذا الدين هذا كمال الدين وجمال الدين وجلال الدين قمة في الدين بالنصوص
هذا قرآن وحديث واقرب ما يكون العبد من ربه ماشي ملي يفنى لا وهو ساجد - [00:30:25](#)

وشاهد الحضور ديالو ولذلك المنزلة الحقيقية يعني العليا من منازل الإيمان هو شهود شهود يعني ان تشهد انت لله ان تعبد الله كأنك
ترى نصوص واضحة في هذا الأمر ان تعبد الله كأنك تراه فلا بد الفاعل الفاعل من - [00:30:45](#)

الإنسان يكون حاضر ميكونش غايب وهو ان تعبد من العابد الفرد الإنسان والمعبود الله فإذا كيتميز الوجود بكون رب جل وعلا معبودا
خالقا مهيمنا متوجها اليه توحيدا وتفريدا وبكون العبد خاضعا خضوعا مطلقا اما اللحظة - [00:31:05](#)

لي كيفنا فيها الانسان هي لحظة ديال الضعف الضعف ماشي اللحظة ديال القوة لحظة الضعف يعني اللحظة لما تجلى فيها الربوبية
بقوة يصاب الانسان بالصعق ما كيقاش فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى - [00:31:25](#)

صاعقة صافي غاب غاب ولي غاب رفع عنه التكليف ولكن ربي تعالى عطانا الحياة وعطانا العقل ليكون التكليف حاضرا والا فلا معنى

للخلق ولا تنزيل ولا للتكليف ولا للدين واكمل الخلق عبادة انما هو سيدنا محمد - 00:31:41

عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الذي فعلا كان حاضر الذكر دائما مع الله تعالى على كل حال. لا يغيب فيغيب عن شيء من معاني العبدية لله. والسير الى الله جل وعلا في سائر احواله الليل والنهار عليه الصلاة والسلام. هو - 00:32:01 وهو القدوة. ومن زاغ عن سنته زاغ عن الصراط المستقيم. يعني خص الانسان فعلا يذوق المعاني ديال الدين. ويحاول كان يوصل المقاصد ديال الألفاظ ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حينما يوجهنا الى هذه المعاني الكبار باش مايقاش الإنسان شاد في القشور - 00:32:22

من الألفاظ ويغلط ما ياخذ شاي المعاني لان ما وظيفة الألفاظ؟ هو تقييد المعاني. فايلا شديت في الألفاظ وخليت المعاني لم تحقق شيئا. ولذلك قلنا الذكر حينما تذكر ربك ينبغي اذا ان تسعى الى تحصيل هذا المعنى من عبديتك له ومن ربوبيته جل وعلا -

00:32:42

لك وعليك سبحانه جل وعلا من اله رحمن رحيم. فأنت اذا ملي تبدا هاد العلاقة بينك وبين ربي تحقق بالتالي في مباشر تحقق ما يسميه العلماء بتوحيد الالهوية يعني انك تسير اليه بذكرك بالرغب والرهب ويدعوننا رغبا - 00:33:02 ورهب انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورأهم. يعني الخوف والرجاء كل معاني العبادة لا تخرج عن هذين المعنيين فأنت آنذ تحقق العبدية فعلا وتشاهد الربوبية جمالا وجلالا يتجلى عليك وعلى العالمين حولك وعلى العالمين حولك - 00:33:22 الذكر حينما يحصل بالقرآن الكريم وبالحديث النبوية كيوصل لهاد النتيجة الا ما قريتش القرآن وانت تسعى الى هذا المعنى دير قدامك هاد المقصد انت انا اذن يعني لن تجد حلاوة التلاوة بل ستستثقل الايات والسور وهادي مأساة فعلا استثقلها ماشي بالمعنى الايجابي - 00:33:42

المذكور في كتاب الله انا سنلقي عليك قولاً بالمعنى السلبي الذي هو معروف يعني كتجيك ثقيلة وما قاد لها علاش؟ فتجد كسلا لأنه علاش كتوجد الكسل الكسل والملل لأنك ما عايشش ماعيش الحالة ديال العبدية لا ترى لا تبصر شيئا لا تبصر انوار الجلال والجمال التي تتجلى - 00:34:02

على العبد التالي الذاكر لله حقا وصدقا. ولهذا يعني كما قلت في حصص سابقة لما تدخل للقرآن الكريم وتدخل له من الباب ديال الافتقار ننا محتاج ربي تعالى كيكرمك بهذه المعاني. لن تجد ابدا فيها مشقة لأن راه ماشي هي فهمات لا هي صدق ليست علم -

00:34:22

من يعني يؤخذ من الكتب والأوراق وإنما هي صدق مع الله اصدق الله تجد هذا وزيادة وقول الله جل وعلا واضح ولقد القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فاللهم اجعلنا من الذاكرين. واجعلنا من التوابين. برحمتك يا ارحم الراحمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الوالدين والآخرين - 00:34:42

آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام - 00:35:02